گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 5, No. 3, pp. 666–676, Sept.-2017
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

دور الأُمراء والقادة الكُرد الگوران في إدارة الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام بين القرون (7–9هـ/ 13–15م)*

فرهاد حاجي عبوش[1] و سميرة حسين باثير حسين[2]

[1]قسم التاريخ ، فاكولتي العلوم الإنسانية ، جامعة دهوك، إقليم كُردستان– العراق.

[2]معهد التدريب والتطوير التربوي، مديرية التربية دهوك، إقليم كُردستان– العراق.

تاريخ الاستلام: 2014/11 تاريخ القبول: 2015/01 تاريخ النشر: 2017/09 https://doi.org/10.26436/2017.5.3.447

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز دور الأُمراء والقادة من الكُرد الطوران بين القرون (7–9هـ/13–15م) في إدارة الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام، وذلك من خلال الوظائف والمناصب التي تولاها الكُرد الطوران بما فيها النيابة والولاية والشرطة والكشوفية وما إلى ذلك.

وقسم البحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة إلى سبعة محاور، خصص المحور الأول منه للحديث عن دور الكُرد الطوران في تولي منصب نائب السلطنة في بلاد الشام خلال حقبة الدراسة، بينما ركز المحور الثاني على توليهم منصب الولاية في مصر وخاصة في القاهرة، أما المحور الثالث فتناول دورهم في تولي وظيفة الشرطة، وخصص المحور الرابع للدراسة عن دورهم في وظيفة الكشوفية، في حين تطرق المحور الخامس إلى دورهم في منصب مقدم الألف، بينما ركّز المحور السادس على دورهم في منصب أمراء الطبلخاناة، أما المحور السابع والأخير فقد تطرق إلى دورهم في وظيفة الطبردارية.

الكلمات الدالة: الأُمراء والقادة الكُرد، الگوران، الدولة المملوكية، مصر، بلاد الشام.

1. المقدمة

نالت دراسة تاريخ قبائل الكُرد في العصور الإسلامية الوسطى إهتماماً بالغاً لدى الباحثين الكُرد، حيث كان لتلك القبائل أثر كبير ومساهمات فعالة في الجوانب المختلفة في الدول الإسلامية، ولها دور مؤثر في سير الأحداث، ومن ضمنهم قبيلة الطوران، التي كانت إحدى القبائل الكُردية الكبيرة والعريقة بإقليم الجبال، حيث ظهر دورها على المسرح السياسي منذ القرن (4هـ/10م) ، وتعاظم شأنها خلال القرن (6هـ/12م)، وتمكنت من إنشاء زعامة قبلية في درتنك[(1)]، وفي القرن (9هـ/15م) أصبح لها كيان سياسي مستقل، تمثل بإمارة أردلان، وأنظم إليها العديد من المناطق الكُردية، لذا فقد شكلت عنصراً مهماً بين القوى المختلفة في إقليم الجبال، فكانت تلك القبيلة طرفاً في كثير من النزاعات في المناطق المحيطة بها، وتعدى دورها إلى مشاركة أمرائها في مواجهة الغزو المغولي وعرقلة سيرها نحو بغداد[(2)].

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى كون الكُرد بشكل عام والكُرد الطوران بشكل خاص، قد شكلوا جزءاً مهماً من العناصر البشرية في مصر وبلاد الشام ما بين القرنين(7–9هـ/13–15م)، وقاموا بدور بارز فيها، حيث تولى عدد من الأمراء الكُرد وظائف مهمة في مختلف النواحي السياسية والعسكرية والإدارية وفي جوانب أخرى، ومعظم متوليها كانوا ذوي المهارات الخاصة من أصحاب السيف والقلم، ومن بينهم الكُرد الطورانية، ويعود ذلك لكفاءتهم في الإدارة وإخلاصهم لعملهم، حيث أعتمد عليهم سلاطين المماليك في إدارة المناصب الإدارية المهمة في الدولة، فكانوا في معظم الأحيان موضع ثقتهم، وأثبتوا جدارتهم في تسيير أمور الدولة، وسيركز البحث على دورهم في إدارة الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام من خلال الوظائف والمناصب التي تولاها بعضهم في مصر وبلاد الشام خلال حقبة الدراسة، ومن أبرزها:

2. النيابة (نائب السلطنة)

تعد من الوظائف الجليلة في العهد المملوكي(648 – 923هـ/ 1250 – 1517م)، وأرقاها في الرتبة، والقائم بها ينوب عن السلطان في كل ما يحكم فيه السلطان، وعليه أن يعلم في التقاليد والتواضع والمناشير، وهو بمثابة سلطان ثاني في منطقة حكّمه[(3)]، ويقال له في مصر: النائب الكافل، وفي بلاد الشام يطلق على متوليه نائب السلطنة[(4)].

وعندما سيطر المماليك على مصر وبلاد الشام قسموا بلاد الشام إلى نيابات منها: الشام (دمشق)، وحلب، والكرك، وحمص، وطرابلس، وحماه، وصفد، وغزة، فكان يوكل كل قسم إلى نائب عن السلطان

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة الكُرد الگوران ودورهم السياسي والحضاري بين القرون (6–9هـ/12–15م).

المملوكي بالقاهرة[5]، الذي كان ممثلاً له في إدارتها، وللنائب واجبات كثيرة[6].

وكان للكُرد نصيب وافر في نيابة العديد من المدن والقلاع أبان العهد المملوكي، ومنها نيابة دمشق التي كانت لها أهمية كبيرة، لكونها أكبر نيابة مملوكية في بلاد الشام ولا تقل أهمية عن نيابات مصر[7]، فمن الكُرد الطورانية الذين تولوا تلك النيابة محمد بن بهرام الطوراني (ت705هـ/ 1305م) [8]، إلا أن المصادر التاريخية لم تحدد بداية ومدة تعيينه في تلك الوظيفة.

3. الولاية

وهي من أعلى المراتب الإدارية في الدولة المملوكية، ومتوليها من أرباب السيوف وهو أحد أمراء الطبلخاناة[9]، والشخص القائم بها يسمى بـ(الوالي) وهو مالك الأشياء جميعها، والمتصرف فيها، وكان تشعر بالتدبير والقدر والفعل[10]، ومن مهامه الإشراف على شؤون الولاية ومنع السرقات، وإطفاء الحرائق، ومكافحة شرب الخمور، وله الأمر على الجيوش، وغلق أبواب المدينة، وحماية أهلها من المفسدين والعابثين[11]، ويمكن تقسيم الولاية حسب أهميتها إلى عدة أقسام:–

1.3. ولاية القاهرة:

كان منصب والي القاهرة من المناصب الإدارية المرموقة في الدولة المملوكية، بحيث كان متوليها يحكم القاهرة وضواحيها، ورتبته أعلى من رتبة ولاة المدن الأخرى، ويكون عادة من أمراء الطبلخانات[12]، وأدرج وظيفته ضمن ولاة الشرطة المعروفين في الديار المصرية، وكان يعرف بـ(والي الطواف) أو (صاحب العسس)، وكان له نائبان يساعدانه في محاكمة كل من قبض عليه، ويحكم عليه بما يناسب الجريمة[13]، وتسنم ذلك المنصب خلال العهد المملوكي عدد من أمراء الكُرد الطورانية ، ومنهم: الأمير علاء الدين علي بن ممدود الطوراني (ت767هـ/ 1365م)، وهو أول من تسلم ولاية القاهرة من أمراء الطورانية في سنة (749هـ/ 1348م) وأستقر في ولايتها عوضاً عن أسندمر القلنجقي(ت749هـ/ 1348م) [14]، وعند مباشرته بتلك الوظيفة طبق الحكم الشرعي على بعض المسجونين في القاهرة[15]، وطلب منه الوزير سيف الدين منجك اليوسفي(ت776هـ/ 1374م) [16] بتثبيت أملاك القاهرة وظواهرها وكان ذلك في السنة (750هـ/349م)، وكانت تشمل الفنادق والمخازن والرباع والدور والحواصل، فختم كل ما لم يعرف له ملاك[17].

وعندما وقع الحريق بخط البند قانين[18] في القاهرة سنة (751هـ/ 1350م) بذل الأمير علاء الدين الطوراني جهداً كبيراً لإخماد الحريق الذي أشتد لهبه، وأمتد إلى مواضع عديدة من القاهرة وضواحيها، ثم أنه قبض على أهل الجرائم من اللصوص وسجنهم خوفاً على ممتلكات الناس من النهب عند وقوع الحريق، وأدى ذلك الحريق إلى هدم عدة أماكن مهمة مابين رباع وحوانيت، وقد تعب الوالي علاء الدين تعباً لا يوصف، فإنه قام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته[19].

وفي سنة (755هـ/ 1354م) أثار أهل الذمة الفتن والمناوشات، وذلك أثر اعتماد أمراء المماليك على كتاب النصارى وإسنادهم بعض أعمال الدواوين إليهم، لإنهم أعرف بها من المسلمين، لذا جمعوا الأموال لبناء القصور والكنائس في مصر والقاهرة، ووسعوا في بناءها، وتبيّن من خلال قوائم ديوان الأحباس[20]، أن الحصص الجارية على منافع الكنائس والأديرة تقدر بخمسة وعشرين ألف فدان(4200م^2) كانت بيد النصارى[21].

ومن الجدير بالذكر أنه كان بين المسلمين والنصارى معاهدة كتبت في رجب سنة (700هـ/ 1300م) في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون (693 – 741هـ/1293 – 1341م)، وتؤكد أحدى بنودها على منع النصارى ببناء الكنائس، إلا أن النصارى نقضوا ذلك العهد، فتجمع الناس وأستغاثوا بالسلطان في نصرة الإسلام[22]، وخطط الناس لهدم الكنائس المستجدة وركب الأمير علاء الدين بن الطوراني لردهم عن الكنائس، وأستمر ذلك الحال حتى عجزت الحكام عن كفهم[23].

كما برز دور ذلك الوالي في أحد الأعياد القبطية في سنة (759هـ/ 1358م)، حيث كانت لهم أعياد معروفة في مصر كـ(عيد الشهيد)، الذي يقع في اليوم الثاني من بشنس أحد شهور القبطية – تقع بين أيار وحزيران – وهو موسم من مواسم النصارى، وكانوا يخرجون منها إلى النيل، وتقام فيها طقوسها في كنيسة عظيمة في منطقة شبرا[24]، وفيها يلقي النصارى التابوت الذي بداخله أصابع بعض أسلافهم، ويزعمون أن النيل لايزيد في كل سنة حتى يلقوا فيها تلك الأصابع[25].

وألقى المقريزي(ت845هـ/1441م) الضوء على ذلك الحدث بقوله: ((ويخرج عامة أهل القاهرة على أختلاف طبقاتهم وينصبون الخيم على شطوط النيل وفي الجزائر، ولا مغنية ولا صاحب لهو ولارب ملعوب ولا بغي ولا مخنث، ولا ماجن ولا خليع ولا فاتك ولا فاسق، إلا ويخرج لهذا العيد)) [26]. وكان يباع الخمر، وتثور الفتن، وربما كان يقتل في ذلك اليوم جماعة من الناس ولا يوجد ما يمنع ذلك لا من والي ولا من حاجب[27]، لذا سار الأمير علاء الدين بن الطوراني والي القاهرة في ذلك الوقت إلى ناحية شبرا، ومنع الناس من نصب الخيام على شاطئ النيل وأعلن منع ذلك، وأمر بإعدام من يخالف الأوامر، وأحضر ذلك الصندوق إلى السلطان المملوكي الملك الناصر حسن (755 – 762هـ/ 1354 – 1361م)، وبطل منذ ذلك الحين أمر عيد الشهيد، وما كان يحصل فيه من المفاسد العظيمة[28]، وقام الوالي بحرق الصندوق، وأمر أن لا يذروا رماد ذلك الأصبع في نهر النيل[29]، وزاد النيل في تلك السنة زيادة عظيمة لم يسمع بمثلها من قبل، وقد زال ظن الناس أن النيل لا يزيد إلا بإلقاء ذلك الأصبع فيه[30]. وبرز دوره مرة أخرى، عندما غرقت العديد من مناطق القاهرة وسقوط دورها، من جراء فيضان النيل، فقام

ذلك الوالي بدور كبير للتقليل من الخسائر، وقطع أشجار كثيرة، وعمل سد عظيم حتى رجع الماء عن بعض المناطق[31]، وبسبب كفاءته الإدارية وخدماته فقد وصفه المقريزي بأنه ((كان من خير الولاة)) [32]، وأستمر في وظيفته حتى سنة (764هـ/ 1362م) وعزل بحكم إعفائه في وظيفته[33].

أما حسام الدين حسين بن علاء الدين علي بن ممدود الطوراني (ت 793هـ/ 1390م)، فإنه تولى أيضاً ولاية القاهرة سنة (767هـ/ 1365م) [34]، ثم صرف وأعيد سنة (770هـ/ 1368م) [35]، وشهد مصر خلال سنوات ولايته الكثير من المؤامرات والفتن التي أثارها الأمراء الترك[36]، ومنها الفتنة التي قادها الأتراك بزعامة بركة الجوباني[37] ضد الجراكسة وأميرهم برقوق سنة (782هـ/ 1380م) حول السلطنة والنفوذ، وفي تلك الأثناء عزل، برقوق والي القاهرة الموالي لبركة، وأعيد حسام الدين حسين بن الطوراني المعروف بشدته و صرامته" التي سرعان ما ظهر أثرها حين أمر بفتح حوانيت أصحاب السلاح وغلق أبواب القاهرة، وأخذ ما فيها، كما أمر أعوانه بعقوبة من يخرج لمساعدة بركة وأصحابه أو مدّهم بالسلاح أو الطعام أو الشراب، وأنتهت بهزيمة الأتراك بعد عدة معارك [38].

وفي سنة (785هـ/ 1383م)، قام المماليك الأشرفية[39]، بمؤامرة ضد السلطان الظاهر برقوق (784 – 801هـ/ 1382 – 1398م)، بمشاركة الخليفة المتوكل على الله[40] العباسي (763 – 779هـ/ 1361 – 1377م)، ومعهم ثمانون فارساً من الترك، وذكر الخليفة أنه بايع السلطان إكراهاً لا طوعاً، ولم يسير في ملكه بالعدل، وخلاصة الاتفاق أن يقوموا بأغتيال السلطان الظاهر برقوق، وإعلان الخليفة المتوكل سلطاناً على البلاد[41]، ((ولما جيىء بالمؤامرين به إلى حضرته هددهم بالعذاب فأعترفوا، وعندئذ تملكه الغضب حتى هجم على الخليفة يريد قتله بسيفه، ولكنه تراجع ثم حكم عليه بالموت فأقر المفتون ذلك الحكم)) [42]، أما القضاة فقد أختلفوا فيما بينهم لان للخليفة له حق للتعيين وخلع الملوك، لذا عزل المتوكل عن الخلافة، وعين الواثق بالله الثاني(788–785هـ/1383–1389م) خليفةً[43]، وقد برز دور الوالي حسام الدين حسين بن الطوراني في القضاء على تلك المؤامرة فعاقب المتآمرين أشد العقاب، وأعتقل المتوكل في برج القلعة[44].

كما برز دوره أيضاً خلال أحداث السنوات (788 – 792هـ/ 1386 – 1389م) في القضاء بشدة على الخارجين والمفسدين في القاهرة وضبط الأمن والتصدي للفتن، التي كانت تحدث بسبب طبيعة السلطة السياسية المملوكية التي تتحكم فيها العديد من الأقطاب، وتذبذب حالة تداول الحكم بين المماليك[45].

وفي سنة (788هـ/ 1386م)، أحضر من دمشق أربعة فقهاء قبض عليهم بتهمة ((نقض المملكة، والدعاء لإمام قريشي))[46]، فأمر سلطان برقوق بمعاقبتهم حتى يعترفوا بمن معهم من أمراء الدولة، فتولى عقوبتهم الأمير حسام الدين الطوراني ثم سجنهم بخزانة الشمائل[47].

ومن الجدير بالذكر أن إبن قاضي شهبة (ت851هـ / 1447م)، أشار إلى مكانة الأمير حسام الدين الطوراني عند السلطان الظاهر برقوق بقوله:((وصار عند الملك الظاهر بمنزلة عظيمة، لم يبلغها والي قبله)) [48]، وقال عنه أيضاً ((وكان المذكور محباً لأهل العلم وله مكارم وإحسان)) [49].

كما برز دوره في الحرب التي وقعت بين يلبغا الناصري[50]، وسلطان الظاهر برقوق سنة (791هـ/ 1388م)، فقام حسام الدين بغلق أبواب المدينة وحفر الخنادق للدفاع عنها، وأشتبك مماليك الجراكسة[51]، مع مماليك يلبغا ولكنهم خسروا، فأيقن السلطان برقوق قرب نهايته، فأرسل إلى الناصري وعرض عليه الصلح مع تنازله عن الحكم مقابل الإبقاء على حياته[52]، وعندما تدهورت الأوضاع أختفى حسام الدين الطوراني حفاظاً على سلامته، فأنتشر أهل الفساد، وتفرق أعوان الناصري وكسروا السجون وزعران القاهرة بنهب منازل الأمراء، ومن ثم منازل الناس، فطلب الناصري من الأمير حسام الدين حسين بن الطوراني بأستمراره على ولاية القاهرة، وقد سرّ الناس بولايته ، فناد بالأمان والبيع والشراء، وأعاد الهدوء إلى القاهرة[53].

ومن الفتن الأخرى التي حدثت في سنة (791هـ/ 1389م) الفتنة بين الأمير يلبغا الناصري والأمير تمر بغا الأفضلي المدعو منطاش حول السلطة، حيث بعد أختفاء السلطان برقوق دخل الناصري ومنطاش القاهرة، وخشي الناصري أن ينصب نفسه خوفاً من الأشرفية والجراكسة، فأستقر الرأي على إعادة الملك الصالح الأمير حاجي بن الأشرف شعبان (791 – 792هـ/ 1388 – 1389م) إلى السلطة، كما سعى الناصري إلى تحويل أنظار العامة إليه، مما أثار منطاش وأتباعه ضده، فعزم الإنتقام منه لإستئثاره بالحكم والمزايا التي خص بها نفسه وأعوانه[54]، وبدأت بوادر النزاع بلجوء منطاش للحيلة، فتمارض، ولكن يلبغا لم ينخدع، فأرسل قوة من الفرسان للقبض عليه، إلا أن منطاش تمكن من القبض عليهم ونهب خيولهم، وبدأ بالهجوم على القاهرة، فأمر الوالي حسام الدين حسين الطوراني بغلق أبواب القاهرة، ورمى عليه مماليك الناصري من أعلى السور بالنشاب والحجارة، فعاد إلى بيته ومعه الخيول، ولحق المماليك الأشرفية والمماليك الظاهرية بمنطاش، وقويت شوكته بأنضمام العامة إليه لكرههم ليلبغا، فترمى الفريقان، وأقتتلا ونزل الأمير حسام الدين حسين ابن الطوراني، ونودي الناس بنهب مماليك منطاش والقبض على أعوانه وإحضاره إلى الناصري، فخرج عليه طائفة من المنطاشية، وهزم وعاد إلى الناصري، وسار حسين بن الطوراني إلى القاهرة وأغلق أبوابها، وأشتد الحرب، وأستمر الاشتباك بين الفريقين وأصبح جانب يلبغا ضعيفاً خاصة بعد استيلاء منطاش على الاصطبل السلطاني واقتحام القلعة ونهب بيوت يلبغا وخزائنه[55]، فأقر السلطان منطاش أتابكاً للعساكر سنة

(791هـ/ 1388م)، ثم بدأ بملاحقة أعوان يلبغا، وقطع أيديهم، والتشهير بهم، وبدأ بتوزيع الاقطاعات دون الجراكسة الذين أتفق معهم على إطلاق سراح أستاذهم، إذ أنتصر على الناصري، ثم أرسل لأستدعاء المماليك الأشرفية لتوطيد نفوذه في القاهرة[56].

وعلى الرغم من ذلك ازدادت الأحوال سوءاً خاصة بعد فشل منطاش في حفظ الأمن داخل المدينة لإنتشار الزعران، وخاف ابن الطوراني على نفسه، وسار بمن معه إلى منزله، بعد أن اشتدت شوكة الزعران، وأستفحل ضررهم، ووقف الناس تحت القلعة، وطلبوا أعادة حسام الدين حسين بن الطوراني إلى الولاية، فأجابهم منطاش إلى ذلك، وبعث إليه أماناً، فحضر إليه وأستقر في الولاية وخلع عليه فنزل في موكب عظيم[57].

امتدت ولاية حسام الدين حسين الطوراني خلال السنوات (767 – 792هـ/ 1365 – 1389م)، أي خمساً وعشرين سنة، تخللتها فترات عزل و تعيين لمرات عدة، وذلك يدل على أهمية ذلك الشخص ومكانته الإدارية والعسكرية، وتمكنه دون سواه من ضبط الأمن والنظام، مما دفع الأمراء المماليك إلى أعادة تعيينه للحاجة إليه[58].

وعند عودة الظاهر برقوق إلى السلطنة للمرة الثانية سنة (792هـ/ 1389م) أمر بالقبض على حسام الدين بن الطوراني وقيَّده بالحديد، وأمر بنهب داره[59]، بعد تعذيبه عذاباً شديداً، ثم قتله خنقاً بخزانة الشمائل في سنة (793هـ/ 1390م) [60]، وذلك بسبب أن السلطان الظاهر برقوق لما حبس بالكرك[61]، قام ابن الطوراني بمضايقة حاشيته وأعوانه وأقربائه، وبالغ في أهانة أخوات الظاهر وذمهن حتى ألجأهن إلى الخروج حاسرات مع الحراس يسحبن في طول القاهرة، وكان ذلك السبب الرئيسي في هلاك ابن الطوراني[62].

ووصفه أبن تغري بردي(ت874هـ/1469م) بأنه ((كان ظالماً جباراً قليل الخير كثير الشر غير أنه كان حاذقاً ماهراً في وظيفته، وله وقائع مشهودة مع زعران القاهرة والمفسدين فيها))[63].

2.3. ولاية مصر:

تعد ولاية مصر دون ولاية القاهرة في الرتبة والأهمية، وكان متوليها عادة من أمراء العشرات[64]، ويحكم في مصر(أي كل من الفسطاط والعسكر[65]، والقطائع) [66].

تولى العديد من أمراء الكُرد ولاية مصر، ومنهم الكُرد الطوران، إذ تناوب العديد من أبنائهم على ولاية مصر، حيث أشارت المصادر التاريخية المتعلقة بمصر إلى شخصيات طورانية تولت ذلك المنصب، وخاصة في عهد المماليك الجراكسة، منهم :عز الدين محمد ابن علاء الدين بن علي الطوراني، الذي أستقر في ولاية مصر سنة (740هـ/ 1339م) [67]، دون أن يحدد نهاية ولايته.

والأمير ناصر الدين محمد بن الطوراني، الذي تولى منصب والي الصناعة[68]، وولاية مصر في الوقت نفسه في سنة (752هـ/ 1370م) عوضاً عن البلاط[69]، وقام بدور كبير في حفظ مدينة مصر من المشاغبين واللصوص، وكان لا ينام ليلاً في مدة غياب سلطان مصر، ويوزع الحراس في نواحي المدينة وأطرافها لمراقبة البيوت والمتاجر، فلم يحدث سرقة في مدة ولايته بأستثناء أمتعة من حانوت يهودي، وعاقب نائبه على ذلك، حتى أحضر متاع اليهودي له[70]، كما كان له دور بارز في حوادث سنة (753هـ/ 1352م) للتخفيف من حدة الوباء الذي أنتشر في مصر، وتزهد أرباب الأموال في أموالهم ، وتم توزيعها على الفقراء، ((وألزم محمد بن الطوراني والي مصر بتحصيل بنات ابن الزنبور[71]، فنودي عليهن ونقل ما في دور صهري ابن زنبور، وسُلما لشاد الدواوين))[72].

أما حسام الدين حسين بن علي الطوراني، فإنه أستقر أيضاً في ولاية مصر سنة (767هـ/ 1365م) مع توليه ولاية القاهرة[73]، ثم أنتقل في سنة (770هـ / 1368م) من ولاية مصر، وأستقر في ولاية القاهرة[74]، دون أن يذكر سنة ولايته الثانية على مصر، وآخر ولاية له على مصر كانت في سنة (791هـ/ 1388م) فضلاً عن توليه ولاية القاهرة، لذا أستناب عنه ابن أخيه الأمير عمر بن ممدود الطوراني على ولاية مصر[75]، وقال عنه ابن قاضي شهبه بأنه ((كان محباً لأهل العلم وله مكارم وإحسان))[76]،علاوة على ذلك أستقر الأمير ركن الدين عمر بن الطوراني بشكل رسمي في ولاية مصر سنة (801هـ/ 1398م) [77]، ثم عزل في السنة نفسها وعين مكانه الأمير سليمان الشهرزوري[78]، ثم أعيد إلى وظيفته في سنة (802هـ/ 1399م)، وأستمر في ذلك المنصب إلى أن صرف عنها سنة (803هـ/ 1400م) [79]، ولم تشر المصادر التاريخية إلى سبب عزله وتعيينه، ويدل من إعادة تعينه لمرات عدة، لكونه كان إدارياً كفوءاً وناجحاً وإقرار الأمن بمصر.

3.3. الولاية في المدن الأخرى:

كان لأُمراء وقادة الكُرد الطوران دور كبير في إدارة بعض الولايات الأخرى بالديار المصرية، حيث لم يكن يقتصر دورهم على ولاية القاهرة ومصر لحقبة من الزمن، بل تقلد أبنائه وأحفاده ولايات في مدن أخرى، منهم :علاء الدين ابن الطوراني، الذي كان والياً على الأشمونين[80] في سنة (737هـ/ 1337م)، وقد نقل إليها من ولاية أشموم الرمان[81] في السنة نفسها[82]، ولم يحدد أول ولاية ابن الطوراني على أشموم الرمان، وأنه أستقر في ولاية الأشمونين إلى سنة (739هـ/ 1339م) ثم أستبدل به أمير كُردي آخر وهو شهاب الدين[83] بن الازكشي[84]، إذ نقل ابن الطوراني إلى الولاية الغربية[85] سنة (741هـ/ 1340م) [86] .

وشهدت مصر في مدة ولايته عصيان عربان الصعيد في سنة (744هـ/ 1443م)، إذ كان من عادة السلاطين المماليك أن يعينوا على كل قبيلة من قبائل العربان أميراً منهم، ويكتب له تقليد سلطاني بذلك مثل إقرانه بالترتيب الإقطاعي، وكانوا يؤدون خدمات حربية ويشتركون في الجيش المملوكي بكتائب أحتياطية[87]. ومن ثم تمرد العربان وامتنعوا من أداء جباية الخراج، وقطعوا الطريق ووصل عصيانهم إلى سائر

العربان، فأرسل السلطان المملوكي صالح إسماعيل (734 – 746هـ/ 1342 – 1345م) قوة عسكرية بقيادة علاء الدين الطوراني، الذي تمكن من إخماد عصيانهم وغنم الكثير من الجمال والخيول والسلاح، وحدّ من نفوذ العربان بفضل شجاعته وقوته[88].

كما تولى الأمير حسام الدين حسين بن علاء الدين الطوراني ولاية المنوفية[89] في سنة (766هـ/ 1365م) [90]، أي قبل سنة من توليه ولاية القاهرة، ثم تولى ولاية الفيوم[91] في سنة (767هـ/ 1365م) [92].

أما أبن أخيه عمر بن ممدود الطوراني[93]فقد تولى ولاية قليوب[94] في سنة (802هـ/ 1399م) [95]، وبعد عزله من ولاية مصر سنة (803هـ/ 1340م) [96] تولى ولاية الجيزة[97]، وصرف عنها سنة (804هـ/ 140م)[98]، ولم تحدد المصادر التاريخية سبب عزله عن تلك الوظيفة ومدة ولايته.

4. الشرطة

وهي وظيفة من وظائف السيف، وجدّ في العاصمة وموضوعها تنفيذ العقوبات الشرعية وغيره[99]، وهناك كلمات أخرى ترادف لفظة الشرطة هي المعونة، والشحنة، كما يطلق عليها (الولاية)، ومن يقوم بها يسمى بـ (الوالي) أو (المتولي) أو (صاحب العسس)[100]، وكل منها يقدمان ورقة كل صباح إلى السلطان، تشمل ما يحدث فيها من حريق أو قتل أو سرقة وهي أعمال قريبة من أعمال الشرطة[101]. وأطلقت المصادر التاريخية عليها والى الشرطة أو والي الحرب[102]، وقد يكون لتمييزه عن والي القاهرة أو والي مصر، وأشار ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/ 1448م) بأن علاء الدين علي بن ممدود الطوراني كان ((صاحب الشرطة)) [103]، دون أن يحدد مكان وبداية ومدة مباشرته لتلك الوظيفة، ومن الجديد بالذكر أن علاء الدين علي بن ممدود الطوراني قد شغل عدة وظائف في ظل حكم سلاطين المماليك البحرية (648–784هـ/1250–1382م)[104].

1.4. الكشوفية:

من وظائف أرباب السيوف، يتولاها أمراء الطبلخاناة، والقائم بها يعرف بإسم (الكاشف)، ويحكم على جميع البلاد التي يتولى كشفها، فيجتمع إليه الأمراء ويمد السماط[105]، ويحضره القضاة و تقرأ القصص بين يديه ويطلق عليه ((والي الولاة))، وكان هناك كاشفان على الوجهين البحري والقبلي إبان عهد المماليك البحرية، ولما وجدت النيابة في كلا الوجهين البحري والقبلي خلال عهد المماليك الجراكسة(784–923هـ/1382–1517م)، أصبح الكاشف تحت إمرة النائب، وتعدد الكشوفية فيما بعد[106]، وكانت واجباتهم الإشراف على مسح الأراضي الزراعية، وكشف أسماء ملاك الأراضي، مع تعيين وتحديد مواضع الضياع المختلفة، والتفاصيل الخاصة بالترع التي تحد الأراضي الصالحة للزراعة، وتحديد مقدار الضريبة المفروضة، وكان الكاشفون يتمتعون بصلاحيات واسعة في مناطقهم[107].

وكان نفوذ كاشف الوجه القبلي يمتد من الجيزة إلى جنادل النيل، وتتكون في منطقة الصعيد في مصر، وتشمل مدينة الاطفحية[108]، والاخمنية[109]، والأشمونين والفيوم ومدن أخرى[110]، وقد تولى الأمير علاء الدين علي الطوراني كشافة الوجه القبلي سنة (740هـ/ 1339) عوضاً عن أخي ظلظية[111] لشكوى الجند منه[112]، وفي سنة (741هـ/1340م) نقل علاء الدين إلى ولاية الغربية[113]، وأكد المقريزي بأنه عزل عن تلك الوظيفة مرَّات عدة ثم أُعيد إليها وكانت آخرها في سنة (748هـ/ 1347م) [114]، ولم يذكر سبب عزله.

2.4. مقدم الألف:

هو أعلى منصب عسكري يأتي بعد الأتابك في الجيش المملوكي، يخدمه مئة مملوك وفي الوقت نفسه يقود ألف جندي من أجناد الحلقة في الحرب[115]، وأكدت بعض المصادر التاريخية بأنه حين جلس السلطان المملوكي سيف الدين قلاوون(689–678هـ/1279–1290م) على تخت الملك سنة (678هـ/ 1279م)، أنعم على كثير من أمرائه ومماليكه، فكان من بينهم عدد من أمراء الكُرد، ومن ضمنهم الأمير محمد الطوراني قلدت رتبة مقدم الألف[116]، وتعرف بـ(ولاية المقدمين)، وكانت تلك المناصب من ضمن الولايات الثلاثة من ولايات أرباب السيوف، حيث كان لكل طائفة مقدم ينتمي إلى تلك الطائفة له سلطات واسعة[117].

ويستشف فيما سبق بأن الأمير محمد الطوراني كان مقدم الطوران، وكان لهم دور بارز في الجيش المملوكي.

3.4. أمراء الطبلخاناة:

يعد أمراء الطبلخانة من الطبقة الثانية من أمراء الدولة المملوكية، ووظيفتهم تسمى: آمريا تطبلخاناة، وسموا بذلك الاسم لأنه كان لهم الحق في دق الطبول وغيرها من آلات في المواكب الرسمية، وخاصة عندما يتوجهون في أمر هام، وذلك التمييز للقواد بدق الطبل تشريفاً لهم[118]، كذلك سمى أمراء الطبلخانات بعدد المماليك الذين يملكونهم، وهم أقل ما يملكه أمراء المئتين – وعددهم ثمانين وسبعين، وأقلهم أمراء أربعين فذلك الرقم هو أدناها، ومن تلك الطبقة يعين الكاشف وأكابر الولاة[119].

شغل أمراء الكُرد الطورانية أبان عهد المماليك البحرية منصب آمرية الطبلخاناة، وكانت التغييرات تجري على الرتب ومناصب الأمراء عادة عند أستيلاء الملوك وسلاطين المماليك على الحكم، ومكأفاة بعضهم وترقيتهم بمنحهم رتباً دينية أو عسكرية أعلى من تلك التي كانوا يحملونها، وعندما تسلم سيف الدين قلاوون حكم المماليك في سنة (678هـ/ 1279م)، ارتقى بعض أجناده إلى إمرة الطبلخانات ومن بينهم عز الدين الطوراني[120]، إلا أن المصادر التاريخية لم تذكر

معلومات كافية لإعطاء صورة واضحة عن دوره بل أكتف فقط بذكر أسمه.

كما منح السلطان الأشرف شعبان[121] في سنة (770هـ / 371م)، للأمير حسام الدين بن الطوراني إمرة طبلخانة في مصر[122]، كما أكد المقريزي في حوادث سنة (791هـ/ 1388م) بأنه شغل مرة أخرى منصب إمرة طبلخانة[123].

ويتضح مما سبق بأن الأمير حسام الدين حسين بن الطوراني قد عمل في خدمة المماليك البحرية والجراكسة أكثر من ثلاثين سنة، وكل هذا يدل على كفاءته الإدارية وخبرته المهنية، فضلاً عن أنه كان موضع ثقة السلاطين المماليك الذين عاصرهم، ولذا لم يستغن عنه سلاطين المماليك.

4.4. الطبردارية:

إحدى الوظائف المهمة في الدولة المملوكية، وكانت قائمة منذ أيام الأيوبيين وهي من وظائف أرباب السيوف، وقد حددَّ القلقشندي(ت821هـ/1418م) عمله بقوله: ((إمرة طبر وموضوعها أن يكون صاحبها حاملاً الطبر في المواكب، ويحكم على من دونه من الطبردارية، وعادته إمرة عشر أيضاً)) [124]. والطبر تعنى الفأس بالفارسية، ويطلق على حاملها طبردار[125].

وعند خروج مواكب سلاطين المماليك، سواءً في الاحتفالات أو الحروب، كان الأمراء والأكابر يرافقون السلطان، ويشكل الطبردارية جزءاً من ذلك الموكب، ولكثرة تقليد الكُرد ذلك المنصب في عهد السلاطين المملوكية، فقد أكد المقريزي بأنهم ((طائفة من الأكراد ذوي الاقطاعات والأُمرة، ويكونون مشاة وبأيديهم الأطبار المشهورة)) [126]، ويحيطون بالملك يميناً وشمالاً حين ركوبه، وبأيديهم أطبار عظيمة من الفولاذ لضرب العدو عند إقترابه من السلطان من غير إذن[127]، كما كانت تستعمل في المناطق التي تكثر فيها الأشجار لتسهيل مسالك الجيوش فيها[128]، وأشهر من الذين تقلدوا ذلك المنصب الأمير ممدود بن الطوراني، الذي كان قد عزل من تلك الوظيفة في سنة (747هـ/ 1346م) وتم القبض عليه وعلى أخيه الأمير علاء الدين علي ابن ممدود الطوراني كاشف الوجه القبلي[129]، دون أن يذكر، سبب القبض عليهما، ومدة وبداية تولية الأمير ممدود لتلك الوظيفة، ولكن من خلال الأحداث التاريخية يظهر بأنهم استمروا في تقليد العديد من الوظائف بعد ذلك في عهد المماليك البحرية والجراكسة، وهذا يدل على أن الكُرد الطورانية كانت لهم دور بارز في الجيش المملوكي[130].

5. الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أولاً: كان للقبائل الكُردية دور بارز ومساهمات فعالة في الجوانب المختلفة في الدول الإسلامية، ومن ضمنهم قبيلة الطوران، التي كانت إحدى القبائل الكُردية الكبيرة والعريقة بإقليم الجبال، حيث تعرض مدنهم وقراهم للغـزو المغولي سنة(655هـ/1257م)، والتي أدت إلى هجرة الكثير من الأُسر الطورانية إلى بلاد الشام ومصر، ولعب بعض قادتهم وأُمرائهم دور كبير فيهما خلال العهد المملوكي سواءً في النواحي السياسية والعسكرية والإدارية وجوانب أخرى، إذ تولت بعضاً منهم الوظائف والمناصب المهمة والمختلفة فيهما كالنيابة والولاية والكشوفية وغيرها، وهي في مجملها معلومات قيمة توضح جوانب مهمة من النشاط السياسي والإداري للعديد من الشخصيات الكُردية في بلاد الشام ومصر.

ثانياً: يبدوا أن المماليك كانوا منفتحين، حيث لم يحتكروا كل المناصب لأنفسهم وذويهم، بل اعتمدوا في إدارة بعض المناطق و المدن على بعض الأفراد من الكُرد الطورانية ، كما أنهم تولوا مناصب بسيطة في مصر وبلاد الشام، وترقى بعضهم إلى وظائف أخرى رفيعة، وأن مدة تولي هؤلاء الكُرد الطورانية للوظائف لم تكن طويلة، إذ يلاحظ أنهم كانوا يعزلون عن وظائفهم في السنة نفسها أو بعد سنة، ثم يعاد بعضهم بعد ذلك إلى وظيفته السابقة نفسها أو يعهد بهم إلى وظائف أخرى، حيث لوحظ أن شخصاً واحداً قد تولى ثلاث وظائف أو أكثر في آن واحد.

ثالثاً: اشتهرت بعض الأُسر الطورانية بتفوقها في مختلف المجالات، منها أُسرة علاء الدين علي بن ممدود الطوراني التي برز دورها في الوظائف الإدارية والعسكرية.

رابعاً: تمتع أبناء قبيلة الكُرد الطورانية بالكفاءة والمقدرة في المجالات المختلفة، فضلاً عن أنهم كانوا موضع ثقة وتأييد السلاطين المماليك، لذا تسنَّم الكثير منهم الوظائف المهمة في بلاد الشام ومصر، حتى أن بعضهم أستمر في الخدمة لأكثر من ثلاثة عقود.

6. الهوامش والمصادر والمراجع

1. درتنك: بلدة تقع في إقليم الجبال، حيث ورد أسمها بصيغ عديدة منها (درتنك، درشك، درانتك) ، ولم يرد إسمها في كتب البلدانيين المسلمين القدماء، ويبدو أنها لم تكن مدينة كبيرة أو معروفة في ذلك الوقت إلى أن ازدهرت في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، وكانت آهلة بالسكان، وكانت إحدى أماكن استيطان الكُرد الطورانية، وعرفت في مصادر العصر العباسي بعقبة حلوان ،ينظر: ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيباني(ت727هـ / 1323م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم ، وزارة الثقافة والإرشاد العلمي ، (طهران:1416هـ)، ج2، ص523" ابن فضل الله العمري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت 749هـ / 1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ومهدي نجم، ط2،(بيروت:2010) ،ج3، ص260" كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة :بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة ، (بيروت: 1985)، ص228.

2. للمزيد من التفاصيل عن الكُرد الطوران، ينظر: زرار صديق توفيق، ضةندليَكولينويةك دةربارةى ميَذووى كورد لةسةدةكانى ناوةراستدا، ضاثى خانىَ،(دهوك:2008)، ل ل 48–74" مينورسكى، طوران، وةركيَران: ناجى عباس، مجلة طةلاويَذ الكردية ،ذمارة (6–5)، سالى ثيَنجةم ،(بغداد : 1944)" زرار صديق توفيق،هوزى طوران روَلى سياسى روشنبيرى لةسةدةكانى ناوةراستيدا، مجلة المجمع العلمي الكُردستاني ، العدد (4)، أربيل 2006.

3. ابن فضل الله العمري، التعريف بالمصطلح الشريف،تحقيق: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:1988)، ص94" القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1987)، ج4، ص ص17، 224.

4. ابن فضل الله العمري، التعريف ،ص95" ابن كنان، محمد بن عيسى (ت 1153هـ / 1740م)،حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء و السلاطين، تحقيق: ليلى صباغ، دار النفائيس، (بيروت:1991)، ص112.

5. ابن فضل الله العمري، التعريف،ص ص96–97.

6. للمزيد عن واجبات النائب ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771هـ/1369م)، معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق: محمد علي النجار وأبو زيد شلبي ومحمد أبو العيون، مكتبة الخانجي، ط2،(القاهرة:1993) ، ص21.

7. المصدر نفسه، ص21" القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص ص94، 224" ج12، ص5" للتفصيل عن دور الكُرد في تلك الوظيفة ينظر: قادر محمد حسين، إسهامات الكُرد في الحضارة الإسلامية، دار سبيريز، (اربيل:2008)، ص91.

8. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ/1429م)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق : ج. برجستراس،ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت:2006)، ج2، ص210" ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089 هـ / 1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط و محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت:1992)، مج8،ص24.

9. القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص26.

10. ابن الأثير، مجد الدين مبارك بن محمد بن عبد الكريم (ت 606 هـ / 1209م)،النهاية في غريب الحديث والاثر، دار ابن الجوزي، (الرياض:1421هـ)، ص989" ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن علي الأنصاري (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، دار لسان العرب، (بيروت:د.ت) مج3، ص985.

11. السبكي، معيد النعم، ص43" ابن كنان، حدائق الياسمين، ص128" احمد محمد الاوتاني، دمشق في العصر الأيوبي، التلوين للتأليف والترجمة والنشر، (دمشق: 2007م) ،ص167.

12. القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص23" المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/1441م)، الخطط المقريزية المعروف بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، دار الأمين ، (القاهرة: 1997)، ج3، ص89.

13. القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص24.

14. للمزيد عن أسندمر القلنجقي ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: 1997)، ج4، ص ص 69 – 94"ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت852هـ/1448م)، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، دار الجيل ،(بيروت:1993)،ج1،ص387.

15. المقريزي، الخطط، ج2، ص ص 466 – 467" السلوك، ج4، ص69.

16. للمزيد عن الوزير سيف الدين منجك اليوسفي ينظر: المقريزي،الخطط،ج3 ص ص331–339" السلوك، ج4، ص388" النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت978هـ/1570م)، الدارس في التاريخ المدارس، دار الكتب العلمية ،(بيروت:1990)، ج1، ص461.

17. المقريزي، السلوك، ج4، ص101–102" قادر محمد حسن، إسهامات الكُرد في الحضارة الإسلامية،ص98.

18. خط البندقانيين: تقع في القاهرة، وكان أحد إصطبلات الدولة الفاطمية، فأزالها الدولة وأقام بها العديد من المساكن والأسواق من ضمنها عدة دكاكين لعمل قسيّ البندق فعرف بـ (خط البندقانيين).للمزيد عنها ينظر: المقريزي، المخطط، ج2، ص ص 433–435.

19. المقريزي، الخطط، ج2، ص ص 345.

20. ديوان الأحباس:وهي من الدواوين الدقيقة تخص الأموال الواردة إلى بيت المال والأموال الصادرة منها ، ولا يخدم فيها إلا أعيان المسلمين من الشهود والعدول، وكان يديرها عدة مدراء، بسبب أرباب الرواتب، وكان فيه كاتبان و معينان لتنظيم الاستمارات وكان يورد في كل استمارة كل ما في الرقاع و الرواتب وما يجبي له من جهات كل الوجهين القبلي و البحري .للمزيد عن ذلك ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص 567" ج4، ص35" الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت1241هـ/1825م)، عجائب الآثار في التراجم و الأخبار، تحقيق: عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، (القاهرة: 1997)، ج4، ص156.

21. المقريزي، السلوك، ج4، ص201.

22. المقريزي، السلوك، ج4، ص202" ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، مؤسسة المصرية العامة، (د/م: د.ت)، ج8، ص9.

23. المقريزي، السلوك، ج4، ص204" ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي المصري (ت:1523/93م)، نزهة الأمم في العجائب والحكم،تحقيق: محمد زينهم ومحمد عزب، مكتبة مدبولي، (القاهرة: 1995م)، ص ص114 – 115.

24. شبرا: بلدة تقع على شاطئ النيل بين القاهرة وقليوب، شاركها في الاسم بلاد كثيرة من جهات شتى، تميزت عن غيرها، حيث تقدم فيها القربان الذي يتقرب به النصارى. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله الرومي (ت 626هـ/1228م)، معجم البلدان ، دار صادر (بيروت:1977)، مج3، ص321" السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1497م)، البلدانيات، تحقيق: حسام بن محمد القطان، دار العطاء ، (الرياض: 2001)، ص210.

25. المقريزي، الخطط، ج1، ص199" ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، مطابع الشعب، (د/م: 1960)، ص176.

26. الخطط، ج1، ص199.

27. المقريزي، السلوك، ج2، ص362" السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد (ت911هـ/1505)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت: 2004)، ج2، ص299.

28. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة ، ج1، ص504" ابن إياس، بدائع الزهور، ص771.

29. المقريزي، الخطط، ج1، ص202" ابن إياس، نزهة الأمم، ص115.

30. المقريزي، السلوك، ج4، ص214" ابن إياس، بدائع الزهور،ص177.

31. المقريزي، السلوك، ج4، ص214" ابن تغري بردي، المنهل الصافي و المستوفي بعد الوافي، تحقيق: نبيل محمد عبدالعزيز، (القاهرة:1985)، ج4، ص252.

32. الخطط، ج2، ص466.

33. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، 21 .

34. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص64.

35. المقريزي، السلوك، ج4، ص228" فرهاد حاجي عبوش، الكُرد في مؤلفات المقريزي التاريخية ، مطبعة سبيريز، (دهوك:2010)، ص299.

36. ابن حجر العسقلاني، أبناء الغمر بأبناء العمر، ط2، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آياد: 1968م)، ج1،ص231.

37. بركة الجوباني: هو زين الدين الجوباني اليلبغاوي، أحد أمراء الأتراك، وقعت فتنة بينه وبين الجراكسة، بقيادة الأمير برقوق سنة (782هـ/ 1380م) حول السلطة والنفوذ، وجرت بين الطائفتين معارك عديدة هزم فيها بركة وازدادت سطوة

برقوق وسيطر على البلاد، وقام بإنشاء دولة الجراكسة. ينظر: ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ/1405م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت:2000)، ج5، ص ص533 – 534" المقريزي، السلوك، ج5، ص ص 35، 82 – 84" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص ص 174 – 180.

38. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج5، ص533" المقريزي، السلوك، ج5، ص ص 82 – 83.

39. المماليك الأشرفية: تسمية أطلق على مماليك السلطان الأشرف شعبان أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر، وكان حكمه بين سنتي (764 – 778هـ/ 1362– 1376م) . للمزيد عنها ينظر: ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت 774هـ / 1372م)، البداية والنهاية، تحقيق ، عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر ، (الرياض : 1997)، ج18، ص676" السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل (بيروت:1992)، ج3، ص87.

40. للمزيد عن الخليفة العباسي المتوكل على الله ينظر: ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر،ج2،ص129 "السخاوي، الضوء اللامع، ج7، ص168" السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، (بيروت: 2003)، ص ص 392 – 395.

41. ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج2، ص129" السيوطي، حسن المحاضرة، ج2، ص84.

42. ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج2، ص131.

43. للمزيد عن الخليفة العباسي الواثق بالله الثاني ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص 381" مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، عالم الكتب، (الكويت: 1985)، ج1، ص 258" السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص395.

44. المقريزي، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، تحقيق: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: 2002)، ج2، ص49" ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج2، ص131" وليم موير، تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة : محمود عابدين وسليم حسين، مكتبة مدبولي، (القاهرة: 995)، ص124.

45. المقريزي، السلوك، ج5، ص ص 82، 83، 184 ، 191، 201، 225، 233،227– 237، 245–246، 250 – 252، 267 – 268، 275 – 276، 278 – 279" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص ص 320، 323، 335، 343، 360، 365، 366، 374 – 379" ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج2، ص ص 222، 335" الصيرفي، علي بن داوود بن إبراهيم الخطيب الجوهري (ت900 م / 1495م)، نزهة النفوس و الأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن الحبشي، مطبعة دار الكتب، (القاهرة:1971)، ج1،ص ص 129، 220، 223، 227.

46. المقريزي، السلوك، ج5، ص 191.

47. المصدر نفسه، ج5، ص191.

48. تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت851هـ / 1448م)،تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، (دمشق: 1994)، ج3، ص400.

49. المصدر نفسه، ج3، ص400.

50. يلبغا الناصري: هو سيف الدين يلبغا الناصري، كان من أعيان خاصكية الظاهر برقوق، وتولى نيابة حلب، ومن ثم ثار ضد السلطان، فقتله سنة (793هـ/ 1390م) . للمزيد عنه ينظر: ابن إياس، بدائع الزهور، ص225" السخاوي، الضوء اللامع، ج10، ص ص 290 – 291.

51. المماليك الجراكسة: وهم المماليك الذين ظهروا في عهد السلطان المنصور قلاوون، حيث رأى أن تكون له فرقة جديدة من جنس غير المماليك الأتراك، لكي يعتمد عليهم ضد منافسه من كبار الأمراء وتكون سندا له ولأولاده من بعده، فأقبل على شراء المماليك الجراكسة– الذين ينتمون إلى بلاد الكرج (جورجيا)، وبعد وفاته حرص أبنائه وأحفاده على أتباع سياسته في الإكثار من المماليك الجراكسة، وقد عرفوا أيضا بأسم المماليك البرجية ، وقد بدأ عصر المماليك الجراكسة بالسلطان الظاهر برقوق (784 – 801هـ/1382–1398م)، ودام حكمهم أكثر من مائة وأربعة وثلاثين سنة . للمزيد عنهم ينظر: المقريزي، الخطط، ج3، ص132"القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص456" حكيم أمين عبد السيد، قيام دولة المماليك الثانية، الدار القومية للطباعة والنشر،(القاهرة:1966)،ص ص11– 12.

52. المقريزي، السلوك ، ص ص 227 – 229.

53. المصدر نفسه، ج5، ص ص 230 – 234" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص320.

54. المقريزي، السلوك، ج5، ص238، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص ص 327 – 333.

55. المقريزي، السلوك، ج5، ص ص 244– 248" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص ص 332 – 228" الصيرفي، نزهة النفوس، ج1، ص ص 234 – 236.

56. المقريزي، السلوك، ج5، ص247" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص ص 339 – 342" الصيرفي، نزهة النفوس، ج1، ص ص 222 – 223.

57. المقريزي، السلوك، ج5، ص250"ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص ص 342 – 343" الصيرفي، نزهة النفوس، ج1، ص ص 236 – 237.

58. المقريزي، السلوك، ج5، ص250" الصيرفي، نزهة النفوس، ج1، ص244.

59. المقريزي، السلوك، ج5، 282" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2، ص7" الصيرفي، نزهة النفوس، ج1، ص294.

60. المقريزي، السلوك، ج5، ص315" ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج3، ص73" ابن تغري بردي، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط2، دار الكتب المصرية ، (القاهرة: 1998م)، ج1، ص27.

61. الكرك: بلدة وقلعة حصينة تقع في طرف الشام من نواحي البلقاء، بُنيت على جبل عال تحيط بها الأودية بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس، يرجع تاريخ بنايتها إلى حوالي سنة (829م). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، ص452" الحميري، محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت727هـ/1326م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: أحسان عباس ،ط2، مكتبة لبنان، (بيروت:1984)، ص493.

62. المقريزي، السلوك، ج5، ص275 – 276" ابن حجر العسقلاني، ابناء الغمر، ج2، ص350" ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج5، ص162 – 163.

63. المنهل الصافي، ج5، 163.

64. أمراء العشرات: وظيفتهم تسمى إمرايات عشرة، وهم الطبقة الثالثة من صفوف في أمراء المماليك، ليس لهم الحق في دق الطبول تشريفاً لهم، وهذا لا يعني أن لديه عشرة مماليك، قد تتفاوت في الزيادة والنقص، قد يكون تحت أمرته أكثر من عشرين فيسمون أمراء العشرينات، أو أقل مثل خمسة فيسمون أمراء الخمسوات، و هؤلاء الأمراء معظمهم من أبناء الأمراء المقدمين أو الطبلخانات تقديراً لخدمات آبائهم. ينظر: ابن فضل الله العمري، المصطلح الشريف،ص105" القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص480، ج4، ص15" ابن كنان، حدائق الياسمين، ص108.

65. العسكر: مدينة تنسب إلى محمد بن علي العسكري مفتي أهل العسكر، وقد كانت تعرف في صدر الإسلام بالحمراء القصوى، شيدت بظاهر مدينة فسطاط مصر، وعظمت العمارة في العسكر جداً، لذا اتخذها احمد بن طولون (254 – 270هـ/ 868 – 883م) داراً للإمارة، ولما بنى احمد بن طولون القطائع تطورت العمارة فيها ،واتصلت مبانيها بالعسكر، ومنذ سنة (358هـ/ 871م) هجرت اسم العسكر وصار

يقال مدينة الفسطاط و القطائع. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، 123، ج4، ص123" المقريزي، الخطط، ج1، ص ص 840 – 844.

66. القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص484"ج4، ص24.

67. المقريزي، السلوك، ج3، ص272" قادر محمد حسن، إسهامات الكُرد في الحضارة الإسلامية، ص103.

68. الصناعة: المكان الذي اعد لإنشاء السفن، ويطلق عليها دار الصناعة وهو بمصر على قسمين: الحربية أعد لإنشاء السفن الحربية لغزو العدو، ونيلية لإنشاء المراكب لحمل الغلال في نهر النيل. ينظر: المقريزي، الخطط، ج3، ص5.

69. المقريزي، السلوك، ج4، ص145" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج10، ص280.

70. المقريزي، السلوك، ج4، ص166.

71. ابن زنبور: هو عبدالله بن احمد بن إبراهيم، تولى الوزارة ثم أصبح ناظر الجيش والناظر الخاص، تسلم تلك الوظائف الثلاثة في آن واحد، ولم تجتمع لأحد قبله ولا بعده، حتى أصبح من كبار أصحاب الأموال، توفي سنة (755هـ / 1354 م) للمزيد عنه ينظر: المقريزي، السلوك، ج 4 ص 168 " ابن تغري بردي المنهل الصافي ج7 ص ص 69–71.

72. المقريزي، السلوك ، ج4، ص168" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج10، ص280.

73. المقريزي، السلوك، ج4، ص289، فرهاد حاجي عبوش، الكُرد في مؤلفات المقريزية التاريخية، ص299.

74. المقريزي، السلوك، ج4، ص328" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص274.

75. المقريزي، السلوك، ج4، ص268" ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت 807هـ/1404م)، تاريخ ابن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق،المطبعة الأمريكانية، (بيروت:1936)، مج9، ج1، ص168.

76. تاريخ ابن قاضي شهبة، ج3، ص400.

77. المقريزي، السلوك، ج4، ص440" الصيرفي، نزهة النفوس، ج2، ص19.

78. علم الدين سليمان الشهرزوري: أحدا أمراء الأكراد ،عمل في خدمة الدولة المملوكية ، وتولى عدة مناصب منها ولاية مصر في سنة (801هـ/ 1398م). ينظر: المقريزي ، السلوك، ج5، ص435" ج6، ص5.

79. المقريزي، السلوك، ج5، ص457" ج6، ص66" الصيرفي، نزهة النفوس، ج2، ص60.

80. الأشمونين: مدينة أثرية قديمة في مصر،وهي قصبة كورة الصعيد الأدنى غربي النيل، ذات بساتين ونخيل كثيرة، وآثارها لاتزال ظاهرة في التل الواقع بالقرب من بلدة الأشمونين الحالية . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، ص200" أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي الأيوبي (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، (باريس:1840)،ص114" ابن الجيعان، شرف الدين يحيى بن المقري (ت885هـ/1480م)، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، المطبعة الأهلية ،(القاهرة: 1898م)،ص ص173 – 174.

81. أشموم الرمان: وتعرف بأسم أشموم الطناح، تقع بالقرب من دمياط، وهي قصبة كورة الدقهلية، وكانت مدينة ذات حمامات وأسواق، وهي اليوم قرية عادية في شرقي مدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية وتعرف ب (اشموم الرمان). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، ص200.

82. المقريزي، السلوك، ج3، ص214" عزت سليمان حسين، الكُرد في جيش الدولة المملوكية البحرية، مطبعة الحاج هاشم، (اربيل: 2011م)، ص107.

83. لم أعثر على الترجمة له في المصادر المتاحة لدينا.

84. الازكشي: هي عائلة كُردية عريقة هاجرت إلى بلاد الشام ومصر، وظهرت من بينهم عدد من الأمراء تولوا عدة مناصب رفيعة في الدولة المملوكية، ومنهم أبو الهجاء عيسى بن حثير الازكشي الكُردي، الذي كان من أعيان الأمراء وشجعانهم، وله في معركة عين جالوت دور كبير في كسر التتار. للمزيد عن الازكشي ينظر: ابن كثير،البداية والنهاية ، ج17، ص ص 451 – 452" المقريزي، السلوك، ج3، ص225" ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج5، ص516.

85. الولاية الغربية: من أعمال الوجه البحري بمصر، وكانت تجاور المنوفية في جهة الشمال، ومركز ولايتها مدينة المحلة، وفيها مدن وقرى زراعية جليلة وحسنة. ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص ص 465 – 466" السخاوي، البلدانيات، ص253.

86. المقريزي،السلوك،ج3،ص 295 .

87. القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص205" عبد السيد، قيام دولة المماليك الثانية، ص103.

88. المقريزي، السلوك، ج3، ص407.

89. المنوفية: نسبة إلى منوف، من قرى مصر القديمة، ويضاف إليها كورة رمسيس ومنوف، ويقال لكورتها المنوفية . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج5، ص216" أبو الفداء، تقويم البلدان، ص117.

90. المقريزي، السلوك، ج4، ص277.

91. الفيوم: كورة في ديار مصر تقع في جهة جنوب غرب الفسطاط ، تضم العديد من القرى، يقال أن فيه من القرى عدد ما في بلاد مصر كلها من القرى، فهي بلاد خصبة كثيرة الفواكه، لوجود بحيرة فيها تعلو ماؤها على أرضها، لذلك غلبت على كثير من قرى الفيوم. ينظر: المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري (ت حوالي 380هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، (ليدن:1877)، ص208" ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، ص286" الحميري، الروض المعطار، ص445.

92. المقريزي، السلوك، ج4، ص289، قادر محمد حسن، إسهامات الكُرد في الحضارة الإسلامية، ص 104.

93. ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، مج9، ج1، ص168" المقريزي، السلوك، ج5، 268.

94. قليوب:من أعمال الوجه البحري بمصر، تقع شمال القاهرة، وكانت تجاور نهر النيل من جهة الشمال، وفيها مدن وقرى جليلة وغزيرة الفواكه ويقال لكورتها القليوبية . ينظر: السخاوي، البلدانيات، ص 245" ابن الجيعان ،التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، ص3.

95. المقريزي، السلوك، ج6، ص15" فرهاد حاجي عبوش، الكُرد في مؤلفات المقريزية التاريخية، ص307.

96. المقريزي، السلوك، ج6، ص46.

97. الجيزة: بلدة تقع في غربي نهر النيل على الضفة الغربية، كان يقابل الفسطاط ،وهي اليوم بعض أحياء القاهرة وفيه آثار هامة منها الأهرام المشهورة وأبو الهول. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج2، ص200، المقريزي، الخطط، ج1، ص575" السخاوي، البلدانيات، ص142.

98. المقريزي، السلوك، ج6، ص72، فرهاد حاجي عبوش، الكُرد في مؤلفات المقريزية التاريخية، ص307.

99. جاءت كلمة الشرطة من تميز رجالها من (شرط) أي علامة ظاهرة تميزهم عن غيرهم، للمزيد عن الشرطة ينظر:ابن منظور، لسان العرب،مج2،ص 297" الزبيدي، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت1025هـ/1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق:عبد العليم الطحاوي ،(د/م:د.ت)،ج19،ص ص 407–408 .

100. المقريزي، الخطط، ج3، ص89" محمد إبراهيم الاصيبعي، الشرطة في النظم الإسلامية و القوانين الوضعية، مطبعة الانتصار، (إسكندرية: د.ت)، ص12.

101. القلقشندي، صبح الأعشى،ج4، ص61.

102. المصدر نفسه، ج4، ص23.

103. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المصرية للتأليف والترجمة ، (بيروت: د.ت)، ج3، ص1222.

104. المماليك البحرية: هم الذين أسكنهم السلطان الأيوبي الملك صالح أيوب (637 – 647هـ/ 1239 – 1249م) في جزيرة الروضة ونسبوا إلى بحر النيل، أو أنهم قدموا من وراء البحار، وجلبوا من أسواق النخاسة بالقوقاز وآسيا الصغرى و شواطئ البحر الأسود، وحكم المماليك البحرية مصر من (648– 784هـ/ 1250– 1382م)، وتداول عرش مصر منهم أربع وعشرون سلطاناً. للمزيد عن المماليك البحرية ينظر: المقريزي، الخطط، ج3، ص122" السلوك، ج1، ص441" احمد مختار العبادي، قيام الدولة المماليك الأولى في مصر و الشام، دار النهضة العربية ، (بيروت: 1986)، ص ص 96 – 99.

105. السماط: هي طاولة خشبية يمد فوقها شتى أنواع الأطعمة و الحلويات و الشراب ، والسماط الواحد يشمل خمسة آلاف رطل من اللحم، ويكون في دار السلطان. ينظر: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج3، ص296" المقريزي، الخطط، ج3، ص58.

106. ابن ناظر الجيش، تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين محمد التميمي(ت786هـ/1384م)، كتاب تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: رودلف فسلي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،(القاهرة:1987)، ص111" القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص ص25 – 26، 66، 206.

107. ابن ناظر الجيش، كتاب تثقيف التعريف، ص111" اودلف جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ترجمة: توفيق اسكاردوس، دار الكتب الوثائق القومية، (القاهرة: 2010)، ص83.

108. الاطفحية: من أعمال الوجه القبلي بمصر، تقع شرقي النيل في جنوب الفسطاط، وكانت تصاقب بركة الحبش وبساتين الوزير، ومقر ولايتها مدينة اطفيح، وفيها الكثير من مدن وقرى حسنة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، ص218" ابن الجيعان، التحفة السنية،ص 147.

109. الاخمنية: بلدة قديمة بصعيد مصر، تقع في الجانب الشرقي في النيل، وتصاقب السيوط في جنوبه، ومركزها مدينة اخميم، فيها أسواق وحمامات ومساجد كثيرة، وبها البربري المشهورة وعجائب المباني والآثار ما يعجز الوصف عنه. ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ص11" الحميري، الروض المعطار، ص15" ابن الجيعان، التحفة السنية، ص188.

110. ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج3، ص344" القلقشندي، صبح الأعشى، ج10، ص388.

111. أخي ظلظية: هو الأمير الجمالي عبد الله وسمي بذلك الاسم نسبة إلى أخيه ظلظية والي الوجه القبلي (ت731هـ/133م)، وتولى هو وظيفة كاشف الوجه القبلي ،وتوفي في سنة (738هـ/ 1337م)، للتفصيل عنه ينظر: المقريزي، السلوك، ج3، ص ص 149، 424، 242، 250.

112. المصدر نفسه، ج3، ص278" الخطط، ج3، ص333.

113. المقريزي، السلوك، ج3، ص295،" ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة، مج2، ج2، ص258.

114. السلوك، ج4، ص37.

115. القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص14"محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، دار الفكر المعاصر ، (بيروت: 1990)، ص22.

116. المقريزي، السلوك، ج2، ص128" ابن إياس، بدائع الزهور، ص95.

117. القلقشندي، صبح الأعشى، ج9، ص ص 256 – 257.

118. ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج3، ص287" القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص ص 7، 15، 61" ابن كنان، حدائق الياسمين، ص108" محمد أحمد دهمان ،معجم الألفاظ التاريخية،ص ص22، 106.

119. ابن فضل الله العمري، التعريف بالمصطلح الشريف،ص ص103–104.

120. ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة، ج3، ص400" العيني، بدر الدين محمد بن محمود بن أحمد بن موسى (ت 855هـ/1451م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: 1987)،ج2، ص ص 229 – 230.

121. الأشرف شعبان: أبو المفاخر زين الدين شعبان بن محمد بن قلاوون، ولد سنة (754هـ/ 1353م)، وتولى حكم مصر خلال السنوات (764 – 778هـ/ 1363 – 1377م)، وبعد قضائه على اتابك يلبغا العمري، وتمكن من محاربة الصليبيين في طرابلس والشام، وتفرد بالسلطة في البلاد، وكان محبوباً من رعاياه. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج18، ص ص 676 – 677" ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص191" السيوطي، حسن المحاضرة، ج2، ص 118.

122. المقريزي، السلوك، ج4، ص330" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج11، ص54.

123. المقريزي، السلوك، ج5، ص252" ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج11، ص345" المنهل الصافي، ج3، ص364.

124. صبح الأعشى، ج4، ص23.

125. المصدر نفسه، ج5، ص434" دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص21.

126. الخطط، ج3، ص34.

127. ابن كنان، حدائق الياسمين، ص66، عزت سليمان، الكُرد في جيش الدولة المملوكية البحرية، ص94.

128. القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص23.

129. المقريزي، السلوك، ج4، ص37" قادر محمد حسن، إسهامات الكُرد في الحضارة الإسلامية، ص111.

130. المقريزي، السلوك، ج4، ص69.

ڕۆڵێ میر وسەرکردەێن کورد ییێن گۆڕان د کارگێڕیا دەولەتا مەملوکیدا ل مسر وشامێ
د ناڤبەرا چەرخێن (9–7مش/13–15ز)

پوختە:

ئارمانج ژ ڤەکولینێ ئەڤەیە بەرچاڤکرنا ڕۆڵێ میر وسەرکردەێن گۆڕان د ناڤبەرا چەرخێن (9–7مش/13–15ز) د کارگێڕیا دەولەتا مەملوکیدا ل هەر دوو وەلاتێن مسر وشامێ ، ل پەی وان کار وپۆستێن کوردەێن گۆڕان وەرگرتین د کارێن جێگریێ ودەسهەلاتداریێ وپولیسان .... وهتد . ڤەکولین ژ بلی دەسپێك و ئەنجامان یا دابەشکریە ل سەر حەفت تەوەران ، یێ ئێکێ تەرخانکریە بو دیارکرنا ڕۆڵێ کوردەێن گۆڕان درێژەبرنا پوستێ جێگرێ سولتانی ل وەلاتێ شامێ ، ل تەوەرێ دووێ ئاماژە ب پوستێن دەسهەلاتداریا(الولایە) ییێن کوردەێن گۆڕان ل مسرێ و ب تایبەت ل قاهیرە وهندەك باژێرێن دی هاتیە دان ، تەوەرێ سیێ یێ گرێدایە ب بەرچاڤکرنا ڕۆڵێ وان درێژەبرنا کارێن پولیساندا ، هەروەسا ل تەوەرێ چوارێ بەحسێ ڕۆڵێ وان د کارێن (الکشوفیە) دا ، و ل تەوەرێ پێنجێ ئاماژە ب کارێن کوردەێن گۆڕان ل پوستێ (مقدم الالف) هاتیە دان ، تەوەرێ شەشێ یێ گرێدایە ب کارێ وان د پوستێ (أمراو الگبلخاناه) دا ، ل تەوەرێ حەفتێ ودوماهیێ ئاماژە ب ڕۆڵێ وان د پوستێ (الگبرداریە) دا هاتیە دان .

پەیڤێن سەرەکی: میر وسەرکردەێن کورد، گۆڕان، دەولەتا مەملوکی، مسر، شام.

The Role of Goran Kurdish Princes and Leaders in the Administration of Mamluk State in Egypt and Levant between (7-9 H / 13-15 A.D) Centuries.

Abstract:

This study aims at highlighting the role of Goran Kurdish Ameers and leaders in the administration of Mamlukid State in Egypt and Levant between (7-9 H / 13-15 A.D). This is carried out by studying positions and offices held by Goran Kurds including Deputy, Willayat, Police, Alkshifia, etc. Apart from introduction and conclusion, the study is divided into seven sections. The first one is devoted to studying the role of Goran Kurds in holding the position of Deputy of Sultanate in Levant. The second one concentrates on the position of Willayat in Egypt especially in Cairo and some other cities. The third one investigates their role as police. Their role as Kushofia is highlighted in the fourth part. The fifth one refers to their role as Moqadam Alf. Their position as Tabelkhanat leader is considered in sixth section. Their role as Tabardaria job is denoted to in the seventh part.

Keywords: Kurdish Princes and leaders, Goran, Mamluk State, Egypt, Levant.